**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الواحدة والأربعون في موضوع (القابض الباسط) وهي بعنوان:**

**\*ومن الأسماء الحسنى التي وردت في السنة المطهرة : اسمه سبحانه**

**(الْقَابِضُ الْبَاسِطُ ) خطبة جمعة :**

**فَيَجِبُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ أَنْ يَعْتَقِدَ أَنْه لا قَابِضَ ولا بَاسِطَ إلا اللهُ**

**سُبْحَانَهُ، فهُوَ الذِي يَقْبِضُ الجَمِيعَ ويَبْسُطُهُ. وهُوَ الذِي يَبْسُطُ القُلُوبَ**

**والألْسنَةَ والأيْدِيَ وَسَائِرَ الأسْبَابِ.**

**فَإِنْ كُنْتَ مَبْسُوطَ القَلْبِ بالمَعَارِفِ، والعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، فَابْسُطْ بِسَاطَكَ، وابْسُطْ وَجْهَكَ، واجْلِس للنَّاسِ حَتَّى يَقتَبِسُوا مِنْ ذَلِكَ النِّبْرَاسِ.**

**وإنْ كُنْتَ ذا بَسْطَةٍ فِي الجِسْمِ، فابْسُطْهُ فِي العِبَادَةِ التي تُفْضِي بِكَ إلَى السَّعَادَةِ، وفِي الصَّولَةِ عَلَى الأعْدَاءِ، بِمَا خُوِّلْتَ مِنَ المِنَّةِ والشِّدَةِ.**

**وإِنْ كُنْتَ ذا بَسْطٍ فِي المَالِ، فابْسُطْ يَدَكَ بالعَطَاءِ، وأَزِلْ مَا عَلَى**

**مَالِكَ مِنَ الغِطَاءِ،ولا تُوِكِ فَيُوكِي اللهُ عَلَيكَ، ولا تُحْصِ فَيُحْصِي اللهُ عَلَيكَ.**

**وإِنْ كُنْتَ لم تَنَلْ حَظًّا مِنْ هَذِهِ البَسَطَاتِ فابْسُطْ قَلْبَكَ لِأَحْكَامِ رَبِّكَ، ولِسَانَكَ لِذِكْرِهِ وشُكْرِهِ، وَيَدَكَ لِبَذْلِ الوَاجِبَاتِ عَلَيكَ، وَوَجْهَكَ للْخَلْقِ، كَمَا في صحيح مسلم (عَنْ أَبِى ذَرٍّ قَالَ قَالَ لِيَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه**

**وسلم- « لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ ».**

**وحظّ المؤمن من هذين الاسمين من أسماء الله الحسنى :**

**أن يفهم فقه القبض والبسط: فهو سبحانه بسطك كي لا تكون مع القبض ،وقبضك كي لا تكون مع البسط ،وأخرجك عنهما ،كي لا تكون لشيء دونه، والمعنى: أنه أعطاك كي لا تيأس ولا تحزن ،وحتى لا تستحوذ عليك ظلال المنع ،فتشعر أن الأبواب مغلقة ، هذا يحمل كل معاني الرجاء وحُسن الظّنّ.. وإن مع العسر يسرا..**

**ومن آثار الإيمان باسمه (القَابِضُ البَاسِطُ) : إدراك سعة رحمة الله تعالى:**

**روى مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه عن النّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم قال: ( إِنَّ اللَّهَ عزّ وجلّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ).**

**ومن آثار الإيمان باسمه (القَابِضُ البَاسِطُ) : أن من بسطت له الدنيا فعليه أن يعترف بفضل الله ومنته ، قال الله تعالى : {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنْ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ**

**وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)[يوسف :101**

**ومن آثار الإيمان باسمه (القَابِضُ البَاسِطُ) : أن يبسط لسانه لله بالشكر ويده بالعطاء .**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**